

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الثبات في زمن الغربة الثانية للإسلام

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله حي على حي على اي على الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

شهادة عبد امن بامن بسراره في خلقه وحكمته في شرعه فحبس نفسه على توحيد وقصر حياته وعمره كله على خدمته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:01:47

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته والبيته كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجید. ثم - 00:02:11

اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم ثم اما بعد احتفي في الله في زمن الغربة الثانية للاسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء - 00:02:37

المسلم يبحث عما يثبت الله به قلبه عما يربط الله به على فؤاده عما يستنقذه الله به من ظلمات الفتنة ودياجيرها ان في القرآن الكريم حديثا عن مثبتات خمسة للقلوب والأفادة - 00:02:58

في مقدمتها القرآن الكريم الله جل وعلا يقول لنبيه كذلك لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيل القرآن الكريم ثبيت لافئدة تالية ثبيت لافئدة قارئيه هكذا قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

وهكذا يكون الحال مع كل من يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به - 00:03:49

ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون ان حق تلاوته ان تقرأه كما انزله الله ان تحـلـ حالـهـ ان تـحرـمـ حـرامـهـ ان تـعـملـ بـمـحـكمـهـ ان تـؤـمـنـ

بـمـتـشـابـهـ ان تـقـفـ عـنـ حـدـودـهـ - 00:04:08

الا تقرب الا تقرب ما امرك الله جل وعلا ان تنتهي عنده والا تقربا يتلونه حق تلاوته انها قضية لها شعب ثلاثة. الشعبة الاولى ان تقرأه كما انزله الله الشعبة الثانية ان تفهمه حق فهمه - 00:04:29

الشعبة الثالثة ان تطبقه حق تطبيقه. فما انزل القرآن لكي يكون متابعا. لامتناع اسماع الناس او لامتناع اذهانهم انما انزل لكي يكون نبراسا لكي يكون منهج حياة يأتى به المؤمنون - 00:04:53

ويقف عنده السالكون الى رب العالمين سبحانه وتعالى يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتتقلب كان في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب والابصار - 00:05:17

ثبت قلبي على دينك. ثبت قلبي على طاعتكم. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد في حديث ابي هريرة عند مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل - 00:05:38

المظلوم يصبح الري مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى كافرا ويصبح مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا في حديث ابي الدرداء يقول كنا

جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم - [00:05:58](#)

من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال عبد فقال زياد ابن لبيد الانصاري يا رسول الله كيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن
والله لنقرأه ولنقرئنه نسائنا وابنائنا - [00:06:23](#)

قال له ثكلتك امك يا زياد لقد كت اعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنت عنهم ان
التوراة والانجيل بايدي القوم. لكنها لم تخرجهم من الظلمات الى النور لم تغرن عنهم من الله من شيء - [00:06:45](#)

سلوا الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم يقول فلقيت عبادة بن الصامت فقلت هل سمعت ما يقول
اخوك ابو الدرداء فقال نعم صدق ابو الدرداء وان شئت. لاخبرنك باول علم يرفع من الارض انه الخشوع حتى تمر - [00:07:09](#)
المدينة فلا تكاد يعيده فيها رجلا خاشعا القرآن الكريم الامر الثاني القصص القرآني وسير الصالحين من عباد الله عز وجل ان في
قصص القرآن عبرة وان في حكايات الصالحين موعزة - [00:07:35](#)

الحكايات والقصص جند من جنود الله عز وجل لقد قال هذا ابو القاسم الجنيدى رحمة الله فقيل له وما دليل ذلك؟ فقال قول الله جل
جلاله وكلنا نقص عليه من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين - [00:07:54](#)

الامر الثالث احبابي ان تعمل بما علمت. ان بركة العلم العمل. اذا احدث الله لك علما لا يكن همك الرواية بل يكن همك الدرائية يعني قبل
ان تهتم بروايتها وبابلاغه للناس لابد ان تهتم انت بنفسك بالتحقق به وبالاستفادة منه - [00:08:20](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واعظم ذلك ما يكون في الخفاء بينك وبين الله
عز وجل ان ذنوب الخلوات - [00:08:45](#)

اعظم اسباب الانتكاسات كما ان طاعة الخلوات اعظم اسباب الثبات من اصلاح سيرته اصلاح الله له علانيته من اصلاح ما بينه وبين
الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس ان اغبط اوليائي عندي - [00:09:05](#)

مؤمن خفيف الحاز ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع. وكان رزقه كفافا فصبر
على ذلك. ثم نصر النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثة نقرات وقال عجلت منيته قلت بوأكيه قلت تراه. مؤمن خفيف - [00:09:29](#)
امكاناته محدودة ذو حظ من صلاة من قيام الليل احسن عبادة ربه في السر. وكان غامضا في الناس يشار اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر على ذلك. في حديث ثوبان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)

لاعلمن اقواما من امتی يأتون يوم القيمة باعمال بيضاء او بحسنات امثال الجبال تهامة يجعلها الله هباء منثورا هذا ثوبان صفهم لنا
يا رسول الله جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم. فقال الا انهم من جلدكم - [00:10:17](#)

ويتكلمون بالستنكم ويأخذون من الليل مثل ما تأخذون. لكن كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها ثم بعد هذا من اسباب الثبات الدعاء
لا يزال لسانك رطبا بذكر الله بالدعاء ان يربط الله على قلبك. ان يعصمك من الفتنة - [00:10:41](#)

التي تقلقل الایمان في القلوب ان يعصمك الله جل جلاله منها ان رياحها عاصفة. ان اعاصيرها قوية. والمعصوم من عصمه الله عز
وجل يعني ومن المعايير التي تختبر بها نفسك - [00:11:07](#)

تبدل الحال والحرام انظرمنذ ان جئت الى هذا البلد منذ عشرين سنة منذ ثلاثين سنة ما الذي كان حالا وحراما في حسك هل لا تزال
على تحليله وتحريمه ام مع الزمن - [00:11:24](#)

ومع مرور الايام والليالي ومع كثرة الامساس والمغالطة وللمعاشي ضفت اطمحل الله اندثرت وتلاشت فاصبح ما كنت تراه بالامس
حراما اصبحت تراه اليوم حالا ما كنت تراه بالامس كبيرا اصبحت تراه اليوم صغيرا - [00:11:41](#)

ما كنت تراه بالامس منكرا اصبحت تراه اليوم جزءا من الروتين العادي للحياة. جزءا من النمط اليومي للحياة لا تكاد لا يكاد وجهك
يتعمر ولا نفسك تشمئز وتنقبض لكثره المغالطة. ان كثرة الامساس تضعف الاحساس وربما - [00:12:08](#)

اقتلواه بعد هذا الرفقة الصالحة. احرص عليها لنفسك. احرص عليها لاولادك. اذكر قول الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغدة والعشي يريدون وجهه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة -

الحياة الدنيا احذر مصاحبة اللئام والاشرار وذوي الفحش والتفحش في اقوالهم في افعالهم في سلوكهم في تصرفاتهم. ان هذا كما يعيي السليم الاجرب ان مثل الجليس الصالح والجليسسوء كحامل المسك ونافع الكير. حامل المسك اما ان يحزنك. واما ان تبتاع منه او ان تؤذي منه ريجا طيبة نافخ - 00:13:00

اما ان يحرق ثيابك او ان تجد منه ريجا خبيثة. يوم القيمة الاخلاع يومئذ بعض بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى. ليتني لم اتخذ - 00:13:37

فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا فمرة اخرى القرآن الكريم ان تتلوه حق تلاوته القصص القرآني وسير الصالحين ان تتدبرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. الامر الثالث ان - 00:14:01

عمل بما علمت ان احلف الله لك علما لا يكن همك الرواية ول يكن همك الرعاية لا تكون كالذين قال الله فيهم فما رعواها حق رعايتها امر الرابع في الدعاء امر الخامس الرفقة الصالحة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه - 00:14:25

فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين الاسلام اه هاز براسه صلى الله عليه وسلم ساد. اه عند الشيخ - 00:14:49

اه قرآن آآ الله عز وجل قرآن حرام ده قرآن تبغي قرآن الله عز وجل قرآن اه آآ الله عز وجل الله عز وجل الله بتزم آآ عند الشيخ الله عز وجل - 00:15:26

اه الحديث عليه الصلة والسلام ذو البيئة ازهيوش تهامة تسويه هو دعاء تقول الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم اه دعاء يعني دي كانت اولبس الحرام وده حلال وحرام - 00:17:43

ضد حرام يعني اسأل الله عز وجل سمرافت الله عز وجل اه الله عز وجل دي ان نايت يا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:19:16

مدن عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:20:19

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا طائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من - 00:20:37

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الرحيمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا - 00:20:57

بزولة اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات اه الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجتب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل - 00:21:18

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:21:38